Received: 26/8/2020 Accepted: 9/11/2020 Published: 2021

أسماء اللّه وصفاته العلية ومعانيه والإلحاد فيه

أ.م. د. مؤيد محمود حسن

الجامعة العراقية- كلية العلوم الاسلامية - قسم مقارنة الاديان

Muyad41@gmial.com

07505071511

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد ...

فموضوع هذه الدراسة يتعلق ببيان جهود عَالم معاصر في العقيدةِ الإسلامية وهو العالم الفذ العلامة الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي (رحمه الله)، وتسليط الضوء على جهوده في العقيدة الإسلامية، وإظهار مميزات شخصيته وبيان مكانته العلمية على مستوى العالم الإسلامي بشكل عام. وأهمية هذه الدراسة تنبع من أهمية موضوعها ألا وهي عقيدة الأسماء والصفات وتزداد هذه الأهمية في بيان كيفية طرح الإمام الزحيلي للقضايا العقدية وأسلوبه فيها ومدى تأثيره على المسلمين وتأثرهم به فهو طرح مساير لروح الواقع المعاصر ويعالج ما أحاط بالأمة الإسلامية في نهضتها الجديدة من مشكلات، وذلك من خلال اعتنائه بالمسائل العقدية وطرحها بأسلوب واضح سهل ملائم وأظهر فيها جهود العلماء المعاصرين التجديدية في سلاسة الأسلوب، ودقة العرض والجدية في طرحه لمنهجه وخاصة في مسألة الأسماء والصفات، فينبغي إبراز دور هؤلاء العلماء المعاصرين ، وبيان آثارهم في المجتمع الإسلامي، إذ لا يقلون شأناً عن كثير من علماء العصور السابقة، وفي طليعتهم العالم الأُصولي المفسر الفقيه المفتي العلامة الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي (رحمه الله) الذي تُرجِمَت قسم من مؤلفاته في التفسير والفقه إلى أكثر من لغة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية جهود العلامة وهبة الزحيلي بالنسبة للباحثين في عصرنا الراهن ، الذين يهدون إلى نور القرآن، وإحقاق الحق، وإزهاق الباطل ، والذين هم حلقة الوصل التي تربط بين جهود السابقين والمعاصرين .وقد كان البحث عبارة عن مقدمة وخاتمة وستة مباحث الاول كان بَيانُ معنى الاسمِ والصفةِ في اللغَةِ والاصطلاح ،والثاني: المُرادُ بالحسنى في أَسماءِ اللهِ تعالى، والثالث: معاني أسماء الذاتِ العلية، والرابع: الأَدلةُ العقلية على صِفاتِ اللهِ تعالى والخامس الصِفاتُ الخبرية،و السادس: الإلحاد في أسماء الله تعالى.

والحمد لله رب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

أ.م. د. مؤيد محمود حسن

المبحث الأول

المبحث الأول: بيان تعريف الاسم والصفة في اللغة والاصطلاح

قبل البحث عن موضوع جهود العلامة وهبة الزحيلي (رحمه الله) سأورد بعض التعريفات اللغوية والاصطلاحية لكل من الاسم والصفة حتى يتحقق فهم المطلوب بإذن الله تعالى .

أولاً: الاسم في اللغة مأخوذ من (سمو) السين والميم والواو: أصلٌ يدل على العُلو ، يقال: سَموَت إذا علوت، وسما بصرُهُ: علا ، وسما لي شخص: أرتفع حتى استثبتهُ ، ويُقال: إن أصله من (السمو) هو من العلو؛ لأنه تنويهٌ ودلالةٌ على المعنى (1) .

ثانياً: الأسماء الحسنى في الإصطلاح: هي التي يدعى الله بها، وهي التي جاءت في الكتاب والسنة وهي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها، والأسماء الدالة عليها أسماء مدح (2) .

ثالثاً: الصفة في اللغة من (وَصَفَ) الواو والصاد والفاء: أصلٌ واحد ، هو تحليةُ الشيء ، ووصفته أصفه وصَفاً ، والصفة: الامارة اللازمة للشيء (3).

رابعاً: الصفة في الاصطلاح: هي الاسم الدال على بعض أصول الذات ، وهي الأَمَارَةُ اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها (4) .

المبحث الثاني: المُرادُ بالحسنى في أسماء الله تعالى

لقد ذهب العلامة وهبة الزحيلي (رحمه الله) إلى القول في تفسيره (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمه سيجزون ما كانوا يعملون)(5): المراد بالأسماء في الآية، التسميات بلا خلاف، وهي عبارات عن كون الله تعالى على أوصاف شتى،منها ما يستحقه لنفسه، ومنها ما يستحقه لصفة تتعلق به، ومنها صفات لذاته، ومنها صفات أفعال (6) ثم قال: ودلت الآية على ما يلي (7):

الأسماء الحسنى ليست إلا لله تعالى؛ لأن قوله ولله الأسماء الحسنى يفيد الحصر.

---

(1) يُنظر: معجم مقاييس اللغة: 3/98-99، ومختار الصحاح:1/155.

(2) يُنظر: شرح العقيدة الأصفهانية، تقي الدين أبو العباس بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي،المتوفى:728ه، تحقيق: محمد بن رياض الأحمد، المكتبة العصرية – بيروت، ط1، 1425ه:31.

(3) يُنظر: معجم مقاييس اللغة: 6/115، مختار الصحاح: 1/340.

(4) يُنظر: كتاب التعريفات: 133، وكتاب الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، المتوفى: 1094هـ، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت:546.

(5) سورة الاعراف من الآية: 180، وقد وردت كلمة الحسنى في أربعة مواضع في القرآن الكريم الأولى في هذه السورة، والثانية في سورة الإسراء الآية : 110، والثالثة في سورة طه الآية: 8 ، والرابعة في سورة الحشر الآية: 24.

(6) يُنظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، أ.د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، سورية- دمشق، ط2، 1997م: 9/174.

(7) يُنظر: التفسير الكبير للرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ، المتوفى: 606هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط3، 1999م: 15/412-416، والتفسير المنير: 9/175.

أسماء اللّه وصفاته العلية ومعانيه والإلحاد فيه

أ.م. د. مؤيد محمود حسن

أسماء الله ليست إلا لله، والصفات الحسنى ليست إلا لله، فيجب كونها موصوفة بالحسن والكمال، وهذا يفيد أن كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال، فإنه لا يجوز إطلاقه على الله سبحانه، والأسماء : ألفاظ دالة على المعاني ، فهي أنما تحسن بحسن معانيها ومفهوماتها، ولا معنى للحسن في حق الله تعالى إلا ذكر صفات الكمال ونعوت الجلال، وهي محصورة في نوعين: عدم إفتقاره إلى غيره ، و ثبوت افتقار غيره إليه ، وهذه الأسماء منها ما يمكن ذكره وحده ، مثل: يا الله ، يا رحمن، يا حكيم، ومنها ما لا يجوز إفراده بالذكر، بل يجب أن يقال: يا محيي يا مميت، يا ضار يا نافع ، ولا يجوز إطلاق إسم على الله غير وارد في القرآن والسنة، فهي أسماء توقيفية، ولا تنحصر في تسع وتسعين. بدليل ما رواه الإمام أحمد (8) (ﷺ)عن عبدالله بن مسعود (ﷺ) عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: ((وما أصاب أحدا قط هم ولا حزن، فقال: اللهم إني عبدك إبن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضائك، أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو انزلته في كتابك أو علمت به أحداً من خلقك، أو آستأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي ، إلا أذهب الله حزنه وهمه، وأبدل مكانه فرجاً فقيل: يا رسول الله، أفلا نتعلمها؟ فقال: بلى ينبغي لكل من سمعها أن يتعلمها)) (9) وذكر ابن عطية (10) (رحمه الله)عن سبب قال تعالى (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى اسمه سيجزون ما كانوا يعملون)(11) بالقول: (أن أبا جهل سمع أحد أصحاب النبي (ﷺ) يقرأ فيذكر الله في قراءته ومرة يقرأ فيذكر الرحمن ونحو هذا فقال: محمد يزعم أن الإله واحد وهو أنما يعبد آلهة كثيرة فنزلت هذه (12). وقد ذكر ابن العربي (13) (رحمه الله) كلاماً مفصلاً في هذه المسألة حيث إنه قال في وصف كلمة ﴿ الحسنى ﴾ وفي وصفها بذلك خمسة أقوال (14):

الأول: ما فيها من معنى التعظيم ؛ فكل معنى معظم يسمى به سبحانه.

الثاني: ما وعد عليها من الثواب بدخول الجنة.

الثالث: ما مالت إليه القلوب من الكرم والرحمة.

الرابع: أن حسبها شرف العلم بها، فأن شرف العلم بشرف المعلوم، والباري أشرف المعلومات التي يجب أن تُعلم ؛ فالعلم بأسمائه أشرف العلوم .

الخامس: أنه معرفة الواجب في وصفه والجائز والمستحيل عليه ؛ فيأتي بكل ذلك على وجهه ويقرره في نصابه، ومن حَصّلَ هذه المعاني في أسماء الله نال الحسن من كل طريق، وحصل له القطع بالتوفيق. ثم ذكر ابن عطية (رحمه الله) في تفسيره لكلمة ﴿ الحسنى ﴾ بالقول: وحسن الأسماء إنما يتوجه بتحسين الشرع لإطلاقها، والنص عليها، فضلاً عن ذلك فأنها تضمنت معاني حسانا شريفة، وآختلف الناس في الاسم الذي يقتضي مدحاً خالصاً ولا يتعلق به شبهة ولا إشتراك، إلا أنه لم يكن نصاً فيه هل يطلق ويسمى الله به؟ والصواب أن لا يسمى الله تعالى إلا باسم قد أطلقته الشريعة ووقفت عليه أيضاً، فإن هذا شرطاً في جواز إطلاقة من أن تكون مدحاً خالصاً لا شبهة فيه ولا اشتراك أمر لا يحسنه إلا القليل من أهل العلوم فاذا أبيح ذلك تسور عليه من يظن بنفسه الإحسان وهو لا يحسن

فأدخل في أسماء الله ما لا يجوز أجماعاً (15). (وما ورد الشرع بإطلاقه في أسماء الله تعالى وصفاته أطلقناه؛ وما منع الشرع من إطلاقه، منعناه، ومالم يرد فيه إذن ولا منع لم نقض فيه بتحليل ولا تحريم؛ فإن الأحكام الشرعية تتلقى من موارد السمع؛ ولو قضينا بتحليل أو تحريم من غير شرع، لكنا مثبتين حكماً دون سمع) (16). ولله الأسماء الحسنى التي هي أحسن الأسماء؛ لأنها تدل على معان حسنة من تمجيد وتقديس وغير ذلك، ويجوز أن يراد ولله الأوصاف الحسنى، وهي الوصف بالعدل والخير والإحسان وانتفاء شبه الخلق (17). وقد قال الإمام النسفي (18) (رحمه الله) في تفسيره قال تعالى(ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى اسمه سيجزون ما كانوا يعملون)(19): هي أحسن الأسماء ؛لأنها تدل على معان حسنة ؛ فمنها ما يستحقه بحقائقه كالقديم قبل كل شيء، والباقي بعد كل شيء، والقادر على كل شيء، والعالم بكل شيء، والواحد الذي ليس كمثله شيء، ومنها ما تستحسنه الأنفس لآثارها كالغفور والرحيم والشكور والحليم، ومنها ما يوجب التخلق به كالفضل والعفو، ومنها ما يوجب مراقبة الأحوال كالسميع والبصير والمقتد، ومنها ما يوجب الإجلال كالعظيم والجبار والمتكبر (20).

المبحث الثالث: معاني أسماء الذات العلية

لقد ذهب العلامة وهبة الزحيلي (رحمه الله) إلى القول في هذا الموضوع: أن لله تعالى ثمانية وعشرين اسماً للذات الالهية، لكل منها معنى يختلف عن معنى الاسم الآخر، وله دلالته وآثاره المتعلقة بعقيدة الإيمان والإسلام، وأول هذه الأسماء (21):

1- الله: وله معانٍ منها "أنه القادر على الخلق، وأنه لا يكون إلا ما يريد، وأنه الغالب الذي لا يغلب.

2- الملك: ومعناه أنه يعز من يشاء، ويذل من يشاء، ويستحيل عليه الإذلال.

3- القدوس: وله معان أحدهما: أنه البريء عن المعايب، والشركاء، والأنداد، والأضداد.

4- السلام، أي: إنّ السلامة به ومنه.

5- المؤمن، أي: إنّ الهدى والإيمان إليه.

6- المهيمن: وهو من أسامي الكمال يجمع أوصاف الفضل، وينقض أوصاف النقص، كأن الكمال الذي لا يصح عليه الزوال، تدخل فيه الشهادة.

7- العزيز: القوي الغالب الذي لا يرام.

8- الجبار: وله معان منها أنه لا يحنو عند التعذيب، ولا يشفق عند البذل إذا أعطى، أعطى عن سعة، وإذا منع منع عن قدرة.

9- المتكبر: المرتفع الذي لا مقدار لشيء عنده.

10- العليُّ: وله معان منها أنه عليٌّ عن المَالِكِ، والآمر والناهي والتهديد، والرسم، والمنع، والإيجاب، ومنها أنه عليٌّ عن الحاجة إلى الخلائق، والخلق، ومنها أنه لا يسئل عما يفعل، ولا يحاسب على ما يقبض .

---

(1) يُنظر: تفسير إبن عطية:480/2.

(2) يُنظر: تفسير النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، المتوفى: 701ه ، دار النفائس، لبنان- بيروت ، د. ط، 2005م: 2/ 78.

11- العظيم: الذي يجب له التذلل والخضوع عند الطاعة.
12- الجليل: الذي يجب الإنقياد له.
13- الكبير: وله معان وهي أنه لا يقع عليه المقدار، والتقدير، ولا يرد عليه في التدبير، ولا يخالف في الأمور.
14- الحميد: الذي له معان محمودة، وله صفات المدح، والكمال.
15- المجيد: المنفرد بالجلال، والكبرياء والعز، ولا يساويه احد في أوصاف المدح.
16- الحق: الثابت الذي لا يمكن رده، ولا يصح رفعه.
17- المبين: البين لذوي العقول.
18- الواحد الذي لا يجوز عليه التبعيض، ولا يجوز عليه التشبيه، ولا يصح الخروج من ملكه ولا حد لسلطانه.
19- الماجد: المتصف بالارتفاع، والعلو في أتم أوصاف المبالغة.
20- الصمد: المقصود في طلب الحوائج، الذي لا يتجزأ في الوهم.
21- الأول: القديم الأزلي الذي لا أول له، ولم يزل كذلك.
22- الآخر: ومعناه الدائم، فأنه يستحيل عليه العدم.
23- الظاهر: ومعناه أنه يصح إدراكه بالأدلة على القطع واليقين.
24- الباطن: ومعناه أنه لا يدرك باللمس، والشم، والذوق، وأنه يقف على الخفيات.
25- المتعال: وله معان أحدها أنه تعالى على أن يُطاق، والثاني أنه تعالى عن الزوال بالذاتِ والصفة، والثالث أنه تعالى عن الحاجة.
26- الغني: المستغني عن أي قدرة لغيره، فلا يحتاج إلى دعامة أو علاقة.
27- النور: وله معان منها أنه لا يخفى على أوليائه بالدليل، ولا يصح إدراكه بالأبصار، ويظهر لكل ذي لب بالعقل.
28- ذو الجلال: ومعناه المختص بما ذكرناه من الأوصاف، وقال: وفي بعض الأخبار أنه السيد.

المبحث الرابع: الأدلة العقلية على صفات الله تعالى

لله تعالى صفات تسمى صفات المعاني ، وصفات تسمى الصفات المعنوية مثل كون الله تعالى حياً، عالماً، قادراً، مريداً، متكلماً، سميعاً ، بصيراً (22)، أما الدليل على كون الله تعالى حي عالم قادر؟ فهو ما يظهر من أفعال تدل على حياته وقدرته وعلمه لأن ذلك لا يصح وقوعه من ميت ، ولا عاجز، ولا جاهل به ، فدل ذلك على أنه بخلاف وصف من لا يتأتى ذلك منه ، ولا يكون بخلاف ذلك الا وهو حي قادرٌ عالم ، وما الدليل على أنه مريد ؟ قيل: لانه حي، عالم ليس بمكره ، ولا مغلوب، ولا به آفة تمنعه من ذلك ، فهو أذاً مريد مختار قاصد . الدليل على أنه سميع بصير؟ قيل: لأنه حي، ويستحيل وجود حي يتعرى عن الوصف بما يدرك المسموع، والمرئي، أو بالآفة المانعة منه ، ويستحيل تخصيصه من أحد هذين الوصفين، بالآفة لانها منع ، والمنع يقتضي مانعاً وممنوعاً، ومن كان ممنوعاً كان مغلوباً ، وذلك صفة الحدث ، والباري قديم لم يزل ، فهو سميع بصير لم يزل ولا يزال، فأن قال قائل : وما الدليل على أنه متكلم؟ قيل: لانه حي ليس بساكت، ولا به آفة تمنعه من الكلام، وكل حي كان

كذلك، كان متكلماً، ولانه يستحيل لزوم الخطاب، ووجود الأمر عمن لا يصح منه الكلام، فوجب أن يكون متكلماً، فأن قال قائل: ما الدليل على أنه لم يزل حيا، قادراً، عالماً، مريداً، سميعاً، بصيراً، متكلماً؟ قيل: لانه لو لم يكن كذلك لكان موصوفاً بأضدادها من موت أو عجز أو آفة ، ولو كان كذلك لاستحال أن يقع منه فعل، وفي صحة الفعل منه دليل على أنه لم يزل ولا يزال كذلك والدليل على إجتماع صفات المعاني والصفات المعنوية، أي إنه قادر، عالم، مريد، سميع، بصير، متكلم، له الحياة والقدرة والعلم والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام؟ قيل: لانه يستحيل إثبات موجود بهذه الأوصاف مع نفي هذه الصفات عنه، وحين لزم اثباته بهذه الأوصاف لزم إثبات هذه الصفات له، قال تعالى (الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما فى السموت وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشى من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموت والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم) (23) ،و قال تعالى (انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شى علما)(24) ، قال تعال:(الله الذى خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شى قدير وان الله قد احاط بكل شى علما (25)، أي علمه قد أحاط بالمعلومات كلها إلى سائر الآيات التي وردت في هذا المعنى قال تعالى ، ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) الذاريات: ٥٨، فأثبت القوة لنفسه، وهي القدرة، وأثبت العلم ، فدل على أنه عالم بعلم ، قادر بقدرة، ولأنه لو جاز عالم لا علم له لجاز علم لا لعالم به ، كما أنه لو جاز فاعل لا فعل له، لجاز فعل لا لفاعل، فلا استحال فاعل لا فعل له كما استحال فعل لا فاعل له (26) .

المبحث الخامس: جهود العلامة وهبة في الصفات الخبرية

إن للعلامة وهبة الزحيلي (رحمه الله) جهوداً واضحة في الصفات الخبرية التي أثبتها الله تعالى لنفسه عن طريق الخبر الصادق ، الذي جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، التي لا مجال للعقل البشري سوى التصديق بها بعد ثبوتها بطريق الوحي، وقد وردت آيات كثيرة في أثبات عدد من هذه الصفات ، وللمذاهب الإسلامية والعلماء آراءٌ فيها، فمنهم من يثبتها كما هي من دون تأويل وهو قول متقدمي الأشاعرة ، ومنهم قول مؤسسها الإمام أبو الحسن الأشعري (27) (رحمه الله) حيث أنه قال: (وأن الله سبحانه على عرشه قال تعالى (قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى استكبرت ام كنت من العالين) (28) وكما ورد قال تعالى (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا والقينا بينهم العدوة والبغضاء الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ويسعون فى الارض فسادا والله لا يحب المفسدين) (29) وأن له عينين بلا كيف

كما ورد قال تعالى (تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر) (30) وأن له وجهاً كما وردقالى تعالى (ويبقى وجه ربك ذو الجلل والاكرام)(31) . وأما متأخروا الأشاعرة فقد ذهبوا إلى تأويل الصفات تنزيهاً لله تعالى ومنهم الإمام الرازي (32) (رحمه الله) فقد قال: (الحمد لله ... المتعالي عن شوائب التشبيه والتعطيل صفاته وأسماءه ، فاستواؤه قهره واستيلاؤه ، ونزوله بره وعطاؤه ، ومجيئه حكمه وقضاؤه ، ووجهه وجوده أو وجود أحبائه ، وعينه حفظه ، وعونه أجتباؤه ، وضحكه عفوه ، ويده إنعامه ، وإكرامه اصطفاؤه ، لا يجدي في الدارين من أفعاله إلا ما يريده ويشاؤه العظمة إزاره والكبرياء رداؤه) (33) . وأما المعتزلة (34) فقد أجمعوا على أن الله تعالى(لايوصف بشيء من صفات الخلق الدالة على حدثهم ولا يوصف بأنه متناه ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في الجهات وليس بمحدود ولا والد ولا مولود ولا تحيط به الأقدار ولا تحجبه الأستار ولا تدركه الحواس ولا يقاس بالناس ولا يشبه الخلق بوجه من الوجوه ولا تجرى عليه الآفات ولاتحل به العاهات وكل ما خطر بالبال) (35)وَفِرَقِ المعتزلة (36) كثيرة يجمعها القول: بنفي الصفات الأزلية لله تعالى (37).وسوف أقتصر في موضوعي هذا على أبرز الصفات الخبرية التي كانت موضوعاتها بارزه وكان للعلامة جهداً واضحاً فيها وسوف أتناول بحثها حسب الترتيب الآتي:

أولاً: صفة الإستواء: لقد ذهب العلامة وهبة (رحمه الله) إلى القول في صفة الإستواء: ((فاستواؤه على العرش: هو آنفراده بتدبير السموات والأرض، ونحن نؤمن كإيمان الصحابة بإستواء الله على العرش بكيفية تليق به من غير تشبيه ولا تكييف، أي من غير تحديد بجهة، ولا تدبير بكيف أو وصف، ونترك معرفة الحقيقة إلى الله)) (38). وللعلماء أقوال في صفة الإستواء، منهم من ذهب إلى التأويل، ومنهم من جعلها على ظاهرها، وممن ذهب إلى التأويل، الإمام الغزالي (39) (رحمه الله) حيث أنه قال:(العلم بأنه تعالى مستو على عرشه بالمعنى الذي أراد الله تعالى بالاستواء وهو الذي لا ينافي وصف الكبرياء ولا يتطرق إليه سمات الحدوث والفناء وهو الذي أريد بالإستواء إلى السماء حيث قال تعالى (ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا اوكرها قالتا اتينا طائعين) (40)، وليس ذلك إلا بطريق القهر والإستيلاء)(41). ومن العلماء الذين جعلوها على ظاهرها، من دون تشبيه ولا تكييف هو الإمام الغزنوي (42)(رحمه الله) فقد ذهب إلى القول:(واستواؤه على العرش حق وصدق ونحن نؤمن ونعتقد على الوجه الذي أراده ولا نشتغل بكيفيته) (43) . ثم قال العلامة وهبة في تفسيره قال تعالى (ان ربكم الله الذى خلق السموت والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرت بامره الاله الخلق والامر تبارك الله رب العلمين) (44): إستوى في اللغة: استقر، أو قصد أو استولى وملك (45) . والمراد أنه يتصرف فيه بما يريد وقد استوى استواء يليق به (46) . فاستواؤه على العرش: هو انفراده بتدبير السموات والأرض، واستيلاؤه على زمام الأمور والسلطة فيهما، ونحن نؤمن كإيمان الصحابة باستواء الله على العرش بكيفية تليق به، من غير تشبيه ولا تكيف، أي من غير تحديد بجهة، ولا تقدير، بكيف بل الأمر كما قال الأئمة، منهم نعيم بن حماد (47) شيخ

البخاري (48) قال: (من شبه الله بخلقه كفر، ومن جحد ما وصف الله به نفسه، فقد كفر، وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه، فمن أثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة والأخبار الصحيحة، على الوجه الذي يليق بجلال الله، ونفى عن الله تعالى النقائص، فقد سلك سبيل الهدى) (49). وبهذا نجد أن العلامة وهبة الزحيلي (رحمه الله) قد ذهب إلى الجمع بين من قال بالتأويل، وبالإمرار من غير تشبيه ولا تكييف .

ثانياً: صفة اليد: إن موقف الزحيلي من صفة اليد هو موقف أهل السنة والجماعة ، في تنزيه الله عما لا يليق به وهو الإيمان بالصفات كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية من غير تشبيه ولا تحريف ولا تكييف ولا تمثيل، فنجد العلامة (رحمه الله) قد قال عند قوله تعالى: قال تعالى (ان اللذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما)الفتح: ١٠ ((الإيمان الظاهري بما يسمى يد الله، مع تنزيه المولى عن مشابهة الحوادث وصفات الأجسام وإثبات الجوارح (الأعضاء) له ونفوض الأمر لله تعالى مع الإيمان بما ورد في القرآن الكريم والسنة الصحيحة)) (50)(واليد من الصفات الأزلية بلا كيفٍ ولا تشبيهٍ ، كالسمع ، والبصر، والقدرة، والحياة، والإرادة، والكلام) (51)، وأهل السنة والجماعة متفقون على تنزيه الله تعالى عن المعنى المحال الذي دل عليه ظاهر النص، وعلى تأويله وإخراجه عن ظاهره المحال، وعلى الإيمان بأنه من عند الله تعالى ، والباحث يذهب إلى مذهب إليه أهل السنة والجماعة ، والذي جاء موقف الزحيلي موافقاً لمذهبهم في تنزيه الله عما لا يليق به، وتفويض العلم بالتأويل لله سبحانه، وهو الإيمان بكل ما وصف به نفسه سبحانه .

ثالثاً: صفة الوجه: لقد ذهب العلامة وهبة (رحمه الله) إلى القول في صفة الوجه: ((اختلف الناس في تأويل الوجه المضاف إلى الله تعالى في القرآن والسنة، فقال جماعة: ذلك من مجاز الكلام، إذ كان الوجه أظهر الأعضاء في الشاهد (المخلوق) وأجلها قدرا. والمراد بمن له الوجه: أي الوجود، وعليه يتأول قال تعالى (ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم) المراد به: لله الذي له الوجه، قال ابن عباس: الوجه: عبارة عنه عز وجل، ومعنى فثم وجه الله: فثم الله، وهذا يدل على نفي الجهة والمكان عنه تعالى، لاستحالة ذلك عليه، وأنه في كل مكان بعلمه وقدرته، وقال بعض الأئمة: تلك صفة ثابتة بالسمع زائدة على ماتوجبه العقول من صفات القديم تعالى وهذا أولى وأحوط)) (52).وقد أثبت الإمام أبو الحسن الأشعري (رحمه الله) أن لله تعالى وجهاً حيث أنه قال(فمن سألنا فقال: أتقولون إن لله سبحانه وجهاً قيل له:نقول ذلك خلافاً لما قاله المبتدعون وقد دل على ذلك قوله قال تعالى (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) (53) .وذكر ابن حزم الأندلسي (54) (رحمه الله) في بيان معنى وجه الله تعالى عند قوله قال تعالى (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)، وجه الله تعالى إنما يُراد به الله عز وجل، وجه الله ليس هو غير الله تعالى ولا نرجع منه إلى شيء سوى لله تعالى برهان ذلك قول الله تعالى حاكياً عَمَّن رَضِي قَوْله قال تعالى (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) فصح يقيناً أنهم لم يقصدوا غير الله

تعالى (55) . (والمراد بالوجه الجهة التي يراد بها التقرب إلى الله تعالى، كما يقال: فعلت كذا لوجه الله تعالى، خالصاً لله تعالى) (56) .

رابعاً: صفة العين: عند تتبع الآيات التي ذكر الله تعالى فيها صفة العين نجد أن العلامة وهبة الزحيلي (رحمه الله) قد فسر قولُهُ قال تعالى(واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخطبنى فى اللذين ظلموا انهم مغرقون) والمقصود من (بأعيننا) معنى الإدراك والإحاطة، لا التجسيم ؛ لأنه سبحانه منزه عن الحواس والتشبيه والتكييف، لا رب غيره (57). وقال عند قال تعالى (تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر) (58)، تجري بأعيننا ، جزاء لمن كان كفر أي تسير بمنظر ومرأى منا وحفظ وحراسة لها (59). وبقوله هذا قد وافق قول الإمام الرازي (60) (رحمه الله) في تفسيره للآية السابقة حيث قال في تفسيره لها: (وقوله تعالى بأعيننا أي بمرأى منا أو بحفظنا، لأن العين آلة ذلك فتستعمل فيه)(61).وأهل السنة والجماعة كلهم متفقون على الإقرار والإمرار والإثبات، لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله(ﷺ)، وقد أُمِرنا بالاقتفاء لآثارهم، والإهتداء بمنارهم وحذرنا النبي(ﷺ) من المحدثات أي:البدع وأخبرنا أنها من الضلالات، فقال (ﷺ): ((عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ،واياكم ومحدثات الامور،فأن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة)) (62) ، وللصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) قول في التحذير من الإبتداع في هذا الدين، قال الصحابي عبدالله بن مسعود (ﷺ): (اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم) (63). وقال عمر بن عبد العزيز (ﷺ) كلاماً معناه: (قف حيث وقف القوم فإنهم عن علم وقفوا،وببصر نافذ كفوا، ولهم على كشفها كانوا أقوى، وبالفضل لو كان فيها أحرى، فلئن قلتم: حدث بعدهم، فما أحدثه إلا من خالف هديهم ورغب عن سنتهم، ولقد وصفوا منه ما يشفي وتكلموا منه بما يكفي، فما فوقهم محسر، وما دونهم مقصر، لقد قصر عنهم قوم فجفوا وتجاوزهم آخرون فغلوا وأنهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم)(64)وقد ذكر الإمام شمس الدين السفاريني (65) (رحمه الله) هذه الصفات بالقول:(الإقرار بما ورد، والإيمان بما صح من غير تشبيه ولا تمثيل، ولا الحاد ولا تعطيل، بل نقر ونذعن، ونسلم ونؤمن بكل ذلك، ونثبته إثبات وجود بلا تكييف ولا تحديد فمذهب السلف إثبات ذلك صفة لله تعالى) (66) .

خامساً: رؤية الله تعالى

يثبت الزحيلي (رحمه الله) رؤية المؤمنين لله عز وجل في الآخرة ، حيث إنّه قال: رؤية الله تعالى ثابتة للمؤمنين في عالم الآخرة، ولكن دون إحاطة ولا شمول ولا حصر ولا كيفية ، إذ لو لم يكن جائز الرؤية لما حصل المدح لعظمة الله قال تعالى (لا تدركه الابصر وهو يدرك الابصر وهو اللطيف الخبير) (67)؛ لأنّ المعدوم لا تصح رؤيته (68)،ثم قال بعد قوله قال تعالى (ولما جاء موسى لميقتنا وكلمه ربه قال رب ارنى انظر اليك قال لن ترنى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترنى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحنك تبت اليك وانا اول المؤمنين)، وقد استدل المعتزلة بهذه الآية: لن تراني قال تعالى (لا تدركه

الابصروهويدرك الابصروهو اللطيف الخبير) على نفي رؤية الله تعالى في الدنيا والآخرة، وما كان طلب نبي الله موسى (عليه السلام) الرؤية إلا تبكيت السفهاء الذين طلبوا الرؤية ، فأراد أن يسمعوا النص من عند الله بامتناع ذلك، وأثبت أهل السنة إمكان رؤية الله في الآخرة، بقوله قال تعالى (وجوه يومئذ ناضره الى ربها ناظرة) وبالأحاديث الصحيحة المتواترة عن رسول الله (ﷺ) ، ومنها: ما أخرجه الإمام البخاري (رحمه الله) عن جرير أن رسول الله (ﷺ) قال:((إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته)) (69).أما الآية التي إستدل بها المعتزلة على عدم رؤية الله تعالى في الآخرة، فتدل على أنه تعالى جائز الرؤية ؛ لأنه لو كان تعالى مستحيل الرؤية لقال: لا أرى ولانه تعالى علق رؤيته على أمر جائز وهو استقرار الجبل، وما علق على جائز الوجود فهو جائز ولأن سيدنا موسى (عليه السلام) سأل الرؤية، لا يسأل إلا الجائز، فلو كانت الرؤية ممتنعة على الله تعالى لما سألها، وحيث سألها، علمنا أن الرؤية جائزة على الله تعالى، ثم إن التجلي في قال تعالى (ولما جاء موسى لميقتنا وكلمه ربه قال رب ارنى انظر اليك قال لن ترنى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترنى فلما تجلى ربه للجبل جعلة دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحنك تبت اليك وانا اول المؤمنين)، هو إما ظهور بالرؤية أو الدلالة ، وبما ان الرؤية غير مقدورة للإنسان ، فكان المراد ظهور آياته التي أحدثها لحاضري الجبل، أي: إنّ المقصود تقرير أن الإنسان لا يطيق رؤية الله تعالى، بدليل أن الجبل مع عظمته لما رأى الله تعالى آنذاك تفرقت أجزاؤه، وفي نهاية الحادثة تسلية لسيدنا موسى (عليه السلام) عن منع الرؤية، وكأنه قال له: إن كنت قد منعتك الرؤية فقد أعطيتك من النعم العظيمة كذا وكذا ، فلا يضيق صدرك بسبب منع الرؤية . وهذا ايضاً يدل على أن الرؤية جائزة على الله تعالى (70) .وذكر الإمام الباقلاني (رحمه الله) الرؤية فقال: (إعلم أن رؤية الله تعالى جائزة من جهة العقل ، وهي واجبة للمؤمنين في الآخرة من طريق الشرع ، إن أهل السنة والجماعة قد جوزوا الرؤية على الله تعالى شرعاً وعقلاً بلا خلاف بينهم على الجملة ، وإنما وقع الخلاف بينهم هل يكون ذلك ويجوز في الدنيا أم ذلك في الآخرة خاصة ، فكل الصحابة أجمعوا ومن بعدهم من أهل السنة والجماعة أن الله تعالى يرى في الجنة ، يراه المؤمنون بلا خلاف في ذلك، واختلف الصحابة في رؤية الرسول (ﷺ) هل رأى ربه ليلة المعراج بالقلب أو بعيني الرأس على قولين: فكانت الصديقة عائشة (رضي الله عنها) مع جماعة من الصحابة يقولون: رأى بقلبه دون عيني رأسه ، وكان إبن عباس (رضي الله عنه)مع جماعة من الصحابة (رضي الله عنهم) يقولون: أنه (ﷺ)رأى ليلة المعراج بعيني رأسه، ونحن نقول بقول ابن عباس (رضي الله عنهما)) (71) .

وقد ذكر الإمام أبو حنيفة (72) (رحمه الله) رؤية الله عز وجل ، حيث إنه قال في كتابه الفقه الأكبر: (والله تعالى يرى في الآخرة ويراه المؤمنون وهم في الجنة بأعين رؤوسهم بلا تشبيه ولا كيفية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة) (73) . ومما يدل على أن الله تعالى يرى بالأبصار قول نبي الله موسى

(عليه السلام):قال تعالى (ولما جاء موسى لميقتنا وكلمه ربه قال رب ارنى انظر اليك قال لن ترنى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترنى فلما تجلى ربه للجبل جعلة دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحنك تبت اليك وانا اول المؤمنين (74)، ولا يجوز أن يكون نبي الله موسى (عليه السلام) وقد ألبسه الله جلباب النبيين، وعصمه بما عصم به المرسلين ، قد سأل ربه ما يستحيل عليه ، فإذا لم يجز ذلك على نبي موسى (عليه السلام) علمنا أنه لم يسأل ربه مستحيلاً ، وأن الرؤية جائزة على ربنا تعالى ، ولو كانت الرؤية مستحيلة على ربنا تعالى كما زعمت المعتزلة ، ولم يعلم ذلك نبي الله موسى (عليه السلام) وعلموه هم لكانوا على قولهم أعلم بالله من نبي الله موسى (عليه السلام) ، وهذا مما لا يدعيه مسلم (75) . وبهذا نجد أن العلامة وهبة الزحيلي قد ذهب إلى ما ذهب أليه أهل السنة والجماعة من جواز الرؤية في الآخرة ، وهذا ما يذهب إليه الباحث .

المبحث السادس: الإلحاد في أسماء الله تعالى

قال العلامة وهبة الزحيلي (رحمه الله) عند قال تعالى ,ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا اللذين يلحدون فى اسمئه سيجزون ما كانوا يعملون): ((أي أتركوا أُولئك الذين يلحدون في أسمائه بالميل بألفاظها ومعانيها عن الحق، إلى سل أخرى من تحريف، أو تأويل، أو شرك ، أو تكذيب أو زيادة أو نقصان، أو ما ينافي وصفها بالحسنة))(76)، ثم ذكر أن الإلحاد في أسماء الله تعالى يكون بثلاثة أوجه (77) :

أولاً: بالتغيير فيها كما فعل المشركون، وذلك أنهم عدلوا بها عما هي عليه ، فسموا بها أوثانهم ، فآشتقوا اللات من الله ، والعزى من العزيز ، ومناة من المنان.

ثانياً: الزيادة فيها،أي التشبيه، كما فعلت المشبهة(78) ،فهم وصفوا الله تعالى أوصافاً لم يأذن بها .

ثالثاً: بالنقصان فيها ، فهم سلبوا ما أتصف به الله سبحانه كما يفعل الجهال الذين يخترعون أدعية يسمون فيها الله تعالى بغير أسمائه ، ويذكرونه بغير ما يُذكر من أفعال إلى غير ذلك مما لا يليق به سبحانه. ونلاحظ أن العلامة وهبة (رحمه الله) قد ذهب إلى ما ذهب إليه الإمام الرازي (رحمه الله) في تقسيمه لأوجه الإلحاد في أسماء الله تعالى وسَنُرِدُ كلام الإمام الرازي في هذه المسألة لبيان وجه الإتفاق بينهم.

قال الإمام الرازي: الإلحاد في أسماء الله يقع على ثلاثة أوجه (79):

أولاً: إطلاق أسماء الله المقدسة الطاهرة على غير الله، فلكفار كانوا يسمون الأوثان بآلهة ، ومن ذلك أنهم سموا أصناماً لهم بالات والعزى والمناة، واشتقاق اللات من الإله، والعزى من العزيز، واشتقاق مناة من المنان.

ثانياً: أن يسموا الله بما لا يجوز تسمية به، مثل تسمية من سماه أبا المسيح.

ثالثاً: أن يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور مسماة، فأنه ربما كان مسماه أمراً غير لائق بجلال الله تعالى، فهذه الأقسام الثلاثة هي الإلحاد في أسمائه.

ونجد أن قول العلامة وهبة (رحمه الله) في تقسيمه للإلحاد قد وافق متأخرو الأشاعرة ومنهم الإمام الرازي (رحمه الله)، وهذا هو المراد بقضية الإلحاد في أسماء الله تعالى. وهذا ما يذهب إليه الباحث في مسألة الإلحاد في أسماء الله تعالى.

الخاتمة:

الحمد لله الذي أتم نعمته عليَّ بإتمام دراسة هذه البحث الموسوم (جهود العلامة وهبة الزحيلي في الأسماء والصفات) .

ويمكن أن ألخص أهم نتائج البحث بالآتي:

ولد العلامة وهبة مصطفى الزحيلي (رحمه الله) في بلدة دير عطية من نواحي دمشق- سوريا في عام (1932م) في أسرة بسيطة زرعت فيه حب العلم، فرحل إلى مصر لاستكمال دراسته فكان يدرس الحقوق واللغة العربية والشريعة الإسلامية في وقت واحد، وهذا يدل على استيعابه للعلم والتعلم.

أن العلامة الزحيلي لم يكتم العلم بل كان ينبوعاً متدفقاً إذ درس على يديه أجيال من طلبة العلم ينهلون من علمه. العلامة وهبة الزحيلي (رحمه الله) كان في الغالب أشعري العقيدة. نجد أن العلامة وهبة الزحيلي يخالف الأشاعرة في آيات الصفات راجعاً إلى مذهب السلف فيؤمن بها من غير تشبيه ولا تعطيل. عند إيراد العلامة وهبة (رحمه الله) المسائل الخلافية، فإنا نجده يورد جميع الآراء ثم يرجح ما يراه صواباً . كان طرح العلامة وهبة الزحيلي (رحمه الله)، للقضايا العقديه طرحاً سهل العبارات واضح المعنى سهل في الوصولِ إلى المراد منه أي طرح يلائم عَصرُنا الحالي.

كان العلامة وهبة الزحيلي (رحمه الله)، يرد على المخالفين بالأدلةِ الدامغة الواضحة البيان والمعنى.اعتناء العلامة وهبة الزحيلي بإيراد آراء السلف والخلف وترجيح الرأي المناسب ترجيحاً مقروناً بالدليل وأن العلامة وهبة الزحيلي لم يكن متعصب أو متأثراً لفرقة معينة، إنما رائده في ذلك هو الحق الذي يهدي إليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم..

الخلاصة: ان موضوع هذه الدراسة يتعلق ببيان جهود عَالم معاصر في العقيدةِ الإسلامية وهو العالم الفذ العلامة الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي (رحمه الله)، وتسليط الضوء على جهوده في العقيدة الإسلامية، وإظهار مميزات شخصيته وبيان مكانته العلمية على مستوى العالم الإسلامي بشكل عام. وأهمية هذه الدراسة تنبع من أهمية موضوعها ألا وهي عقيدة الإسماء والصفات وتزداد هذه الأهمية في بيان كيفية طرح الإمام الزحيلي للقضايا العقدية وأسلوبه فيها ومدى تأثيره على المسلمين وتأثرهم به فهو طرح مساير لروح الواقع المعاصر ويعالج ما أحاط بالأمة الإسلامية في نهضتها الجديدة من مشكلات، وذلك من خلال اعتنائه بالمسائل العقدية وطرحها بأسلوب واضح سهل ملائم وأظهر فيها جهود العلماء المعاصرين التجديدية في سلاسة الأسلوب، ودقة العرض والجدية في طرحه لمنهجه وخاصة في مسألة الأسماء والصفات، فينبغي إبراز دور هؤلاء العلماء المعاصرين ، وبيان آثارهم في المجتمع الإسلامي، إذ لا يقلون شأناً عن كثير من علماء العصور السابقة وفي طليعتهم العالم الأُصولي المفسر الفقيه المفتي العلامة الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي (رحمه الله) الذي تُرجِمَت قسم من مؤلفاته في التفسير والفقه إلى أكثر من لغة ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية جهود العلامة وهبة الزحيلي بالنسبة للباحثين في عصرنا الراهن ، الذين يهدون إلى نور القرآن ، وإحقاق الحق ، وإزهاق الباطل ، والذين هم حلقة الوصل التي تربط بين جهود السابقين والمعاصرين . وقد كان البحث عبارة عن مقدمة وخاتمة وستة مباحث الأول كان بَيانُ معنى الاسمِ والصفةِ في اللغَةِ والاصطلاح ،والثاني: المُرادُ بالحسنى في أَسماءِ اللهِ تعالى، والثالث: معاني أسماء الذاتِ العلية،و الرابع: الأَدلةُ العقلية على صِفاتِ اللهِ تعالى والخامس الصِفاتُ الخبرية،و السادس: الإلحاد في أسماء الله تعالى.

والحمد لله رب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

المصادر والمراجع

- الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، المتوفى: 324هـ، تحقيق: د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار، مصر – القاهرة ، ط1، 1973م وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان
- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الإعتقاد، لإمام الحرمين الجويني:143-155،.
- أساس التقديس ، الإمام فخر الدين الرازي، المتوفى:606ه، تحقيق: د.أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر- القاهرة، د ط
- أصول الإيمان والإسلام، للعلامة أ.د وهبة الزحيلي.
- أصول الدين ، جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي، المتوفى: 593ه، تحقيق: د. عمر وفيق الداعوق، دار البشائر الإسلامية ، لبنان- بيروت، ط1، 1998.
- الإنصاف للقاضي أبي بكر الباقلاني
- بحر الكلام، الإمام أبي المعين ميمون بن محمد النسفي، المتوفى:508ه، تحقيق: محمد السيد البرسيجي، دار الفتح، ط1، 2014م.
- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المتوفى: 571هـ، دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، 1404ه
- تفسير ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي، المتوفى: 542ه ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي.
- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المتوفى: 774هـ ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، لبنان- بيروت، ط1، 1998م.
- التفسير الكبير، أبو عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ،ت606هـ، دار أحياء التراث العربي، لبنان- بيروت ، ط2، 1999م
- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، أ.د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر.
- تفسير النفسي أبوالبركات عبدالله بن أحمدبن محمودالنسفي ت 701ه دار النفائس.
- الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي)، أبوعبدالله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي، المتوفى:671ه،، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية-القاهرة، ط2، 1964م
- الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي)، أبوعبدالله محمدبن أحمدشمس الدينالقرطبي، المتوفى:671ه،، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية-القاهرة، ط2، 1964م.
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي ت775هـ ،

●سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل ، المتوفى: 1206هـ، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط3، 1988م.

• سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، المتوفى: 527ه، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، صيدا- لبنان- بيروت: 200/4.

●شرح العقيدة الأصفهانية، تقي الدين أبو العباس بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي،المتوفى:728ه، تحقيق: محمد بن رياض الأحمد، المكتبة العصرية – بيروت

●شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي أبو بكر البيهقي، المتوفى: 458ه ، تحقيق: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، السعودية-الرياض، بالتعاون مع الدار السلفية، الهند- بومباي ، ط1، 2003م

●صحيح البخاري :محمد بن اسماعيل البخاري (ت259هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر 1981-1401هـ.

●طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، المتوفى: 526هـ، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت:271/1.

• طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المتوفى: 774هـ، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية.

●طبقات المفسرين،أحمد بن محمد= الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط1، 1997م

●الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور، المتوفى: 429هـ، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط2، 1977م

●الفقه الأكبر، الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه، المتوفى: 150ه ، مكتبة الفرقان، الإمارات العربية، ط1، 1999م

●قواعد العقائد ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المتوفى: 505ه، تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتاب، لبنان، ط2، 1985م.

●كتاب الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي.

• كتاب المغني، الإمام أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد المأمون المتولي الشافعي، المتوفى: 478ه:.

●الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، المتوفى: 538، دار الكتاب العربي، لبنان- بيروت، ط3، 1984م:

●لمعة الإعتقاد، أبو محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسي، المتوفى: 620ه، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد- المملكة العربية السعودية، ط2، 2000م.

●لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، المتوفى: 1188هـ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط2، 1402 هـ - 1982 م

●مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني، المتوفى: 728هـ، تحقيق: أنور الباز - عامر الجزار، دار الوفاء، ط3، 2005م:196/5.

●مختار الصحاح: المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ).

●مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، المتوفى: 241هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة، ط1، 2001

●معجم مقاييس اللغة،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ).

●مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، علي بن إسماعيل الأشعري أبو الحسن، تحقيق:هلموت ريتر، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3.

• الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلان، دار المعرفة، لبنان- بيروت 1983م: 1/42-44.

Sources and references:

• Al-Ibanah on the origins of religion, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salem bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Burda bin Abi Musa Al-Ash'ari, deceased: 324 AH, verified by: Dr. Fawqia Hussein Mahmoud, Dar Al-Ansar, Egypt - Cairo, 1 st, 1973 AD, deaths of notables and news of the sons of time

• Guidance to the Cutters of Evidence in the Fundamentals of Belief, by Imam al-Haramayn al-Juwayni: 143-155 ,.

• The Basis of Sanctification, Imam Fakhr al-Din al-Razi, deceased: 606 AH, edited by: Dr. Ahmed Hegazy al-Saqqa, Al-Azhar Colleges Library, Egypt - Cairo, Dr.

• Fundamentals of Faith and Islam, by the scholar Prof. Dr. Wahba Al-Zuhaili.

• Fundamentals of Religion, Jamal al-Din Ahmad bin Muhammad bin Saeed al-Ghaznawi al-Hanafi, deceased: 593 AH, verified by: Dr. Omar Wafiq Al-Daouk, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Lebanon - Beirut, 1st Edition, 1998.

• Equity for Judge Abu Bakr Al-Baqlani

• Bahr Al-Kalam, Imam Abi Al-Moein Maymoun bin Muhammad Al-Nasfi, deceased: 508 A.H., Edited by: Muhammad Al-Sayyid Al-Bursaiji, Dar Al-Fath, 1st Edition, 2014 AD.

• Explaining the falsehood of what was attributed to Imam Abu Al-Hassan Al-Ash'ari, Thiqah Al-Din, Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Heba Allah, known as Ibn Asakir, deceased: 571 AH, Dar Al-Kitaab Al-Arabi - Beirut, 3rd Edition, 1404 AH

• Interpretation of Ibn Attiyah, the brief editor of the interpretation of the book Aziz, Abu Muhammad Abdul-Haq bin Abdul Rahman bin Tamam bin Attiyah Al-Andalusi Al-Maharbi, deceased: 542 AH, edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi.

• Explaining the falsehood of al-Muftari about what was attributed to Imam Abu al-Hasan al-Ash'ari, Thiqa al-Din, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Heba Allah, known as Ibn Asakir, deceased: 571 AH, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 3rd Edition, 1404 AH

•Interpretation of Ibn Attiyah, the brief editor of the interpretation of the book Aziz, Abu Muhammad Abdul-Haq bin Abdul Rahman bin Tamam bin Attiyah Al-Andalusi Al-Muharribi, deceased: 542 AH, edited by: Abd al-Salam Abdul Shafi

• Interpretation of the Great Qur'an (Ibn Kathir), Abu al-Fida 'Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi, deceased: 774 AH, Edited by: Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Muhammad Ali Baydoun Publications, Lebanon - Beirut, 1st Edition, 1998 AD.

• The great interpretation, Abu Abdullah bin Muhammad bin al-Hasan bin al-Hussein al-Tamimi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, d. 606 AH, House of Revival of Arab Heritage, Lebanon - Beirut, 2nd Edition, 1999

• The Enlightening Interpretation of Faith, Law and Methodology, Prof. Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, House of Contemporary Thought.

• The interpretation of the psychological Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Al-Nassfi, d.

• Al-Jami's Laws of the Qur'an (Tafsir al-Qurtubi), Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad Shams al-Din al-Qurtubi, deceased: 671 AH.

• Al-Jami's Laws of the Qur'an (Tafsir al-Qurtubi), Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad Shams al-Din al-Qurtubi, deceased: 671 AH, investigated by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masriya - Cairo, 2nd ed.

•The luminous jewels in the layers of the Hanafi, Abd al-Qadir bin Muhammad bin Nasrallah al-Qurashi, Abu Muhammad, Muhyiddin al-Hanafi d.775 AH,

• Walk of pearls in the notables of the twelfth century, Muhammad Khalil bin Ali bin Muhammad bin Muhammad Murad al-Husseini, Abu al-Fadl, deceased: 1206 AH, Dar al-Bashaer al-Islamiyya, Dar Ibn Hazm, 3rd edition, 1988 AD.

• Sunan Abi Dawood, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani, deceased: 527 AH, verified by: Muhammad Muhyiddin Abd Al-Hamid, The Modern Library, Saida - Lebanon - Beirut: 4/200.

• Explanation of the Isfahanian Creed, Taqi al-Din Abu al-Abbas bin Muhammad Ibn Taymiyyah al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi, deceased: 728 AH, Edited by: Muhammad ibn Riyadh al-Ahmad, Modern Library - Beirut

• People of Faith, Ahmad Bin Al-Hussein Bin Ali Bin Musa Al-Khosrojirdi Abu Bakr Al-Bayhaqi, deceased: 458 A.H., Edited by: Dr. Abdul-Ali Abdul-Hamid Hamid, Al-Rushd Library, Saudi Arabia-Riyadh, in cooperation with the Salafist House, India - Bombay, 1st Edition, 2003

•Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (d.259 AH), Dar Al-Fikr for Printing and Publishing 1981-1401 AH.

• Tabaqat Al-Hanbali, Abu Al-Hussein Ibn Abi Ali, Muhammad Ibn Muhammad, deceased: 526 AH, verified by: Muhammad Hamid al-Fiqi, Dar al-Maarifa - Beirut: 1/271.

• Tabaqat al-Mufassireen, Ahmad bin Muhammad = Al-Adnah, one of the eleventh century scholars, edited by: Suleiman bin Saleh Al-Khazzi, Science and Governance Library - Saudi Arabia, 1st Edition, 1997

• The difference between the difference and the statement of the surviving band, Abd al-Qaher bin Taher bin Muhammad bin Abdullah al-Baghdadi al-Tamimi al-Asfrayini, Abu Mansour, deceased: 429 AH, Dar New Horizons - Beirut, 2nd Edition, 1977

• The difference between the difference and the statement of the surviving band, Abd al-Qaher bin Taher bin Muhammad bin Abdullah al-Baghdadi al-Tamimi al-Asfrayini, Abu Mansour, deceased: 429 AH, Dar New Horizons - Beirut, 2nd Edition, 1977

• The Greater Jurisprudence, Imam Abu Hanifa al-Nu'man bin Thabit bin Zawati bin Mah, deceased: 150 AH, Al-Furqan Library, United Arab Emirates, 1st Edition, 1999 AD

• Grammar of Beliefs, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi, deceased: 505 AH, verified by: Musa Muhammad Ali, The Scholar of the Book, Lebanon, 2nd Edition, 1985 AD.

• The Book of Colleges: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences, Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraimi Al-Kafawi, Abu Al-Iqsa Al-Hanafi.

• The Book of Al-Mughni, Imam Abu Sa`id Abd al-Rahman bin Muhammad al-Ma`mun al-Matwali al-Shafi`i, deceased: 478 AH :.

• Revealing the facts about the mysteries of the revelation, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad al-Zamakhshari Jarallah, deceased: 538, Arab Book House, Lebanon - Beirut, 3rd Edition, 1984 AD:

• The Glow of Belief, Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudama al-Maqdisi, deceased: 620 AH, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia, 2nd Edition, 2000 AD.

• For the bright lights of the splendid lights and the brightness of the archaeological secrets to explain the last pearl in the contract of the sick band, Shams al-Din, Abu al-Aun Muhammad bin Ahmad bin Salem al-Saffarini al-Hanbali, deceased: 1188 AH, Al-Khafiqin Foundation and its Library - Damascus, 2nd Edition, 1402 AH - 1982 AD

• Majmoo 'al-Fatwas, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim al-Harrani, deceased: 728 AH, edited by: Anwar al-Baz - Amer al-Jazzar, Dar al-Wafaa, 3 ed. 2005 CE: 5/196.

• Mukhtar As-Sahha: Author: Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad Ibn Abi Bakr Ibn Abdul-Qadir Al-Hanafi Al-Razi (died: 666 AH).

• Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani, deceased: 241 AH, Edited by: Shuaib Al-Arna`ut, Foundation of the Resala, Edition 1, 2001

• Dictionary of Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH).

• Articles of Islamists and the Difference of Worshipers, Ali bin Ismail Al-Ash'ari Abu Al-Hassan, edited by: Helmut Ritter, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 3rd Edition.

• Al-Mullal and Al-Nahl, Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmad Al-Shahristani, edited by: Muhammad Sayyid Kilan, Dar Al-Maarifa, Lebanon - Beirut 1983 AD: 1 / 42-44.

God's names, attributes and meanings of God And atheism in it

Dr.. Muyad Mahmoud Hassan

Iraqi University- College of Islamic Sciences
Muyad41@gmial.com
07505071511

ABSTRACT:

The subject of this study is related to an explanation of the efforts of a contemporary scholar in the Islamic faith, the distinguished scholar Professor Dr. Wahba Al-Zuhaili (may God have mercy on him), shedding light on his efforts in the Islamic faith, showing the characteristics of his personality and showing his scientific standing on the level of the Islamic world in general. The importance of this study stems from the importance of its topic, namely the doctrine of nouns and adjectives, and this importance increases in explaining how Imam al-Zuhaili presented the doctrinal issues and his style in them and the extent of his influence on Muslims and their influence with it. And that is through his attention to the doctrinal issues and their presentation

in a clear, easy and appropriate manner, and in it he showed the efforts of contemporary scholars to innovate in the smoothness of the method, the accuracy of the presentation and the seriousness in his presentation of his method, especially in the issue of names and attributes, so the role of these contemporary scholars should be highlighted, and their effects in the Islamic community should be shown. On the authority of many scholars of previous eras, and at the forefront of them was the fundamentalist scholar, the exegete, the jurist, the scholar, the scholar, Prof. Dr. Wahba al-Zuhaili (may God have mercy on him), who translated some of his books on exegesis and jurisprudence into more than one language. For researchers in our time, who are dedicated to the light of the Qur'an, the realization of truth, and the elimination of falsehood, who are the link between the efforts of the former and the contemporary. The research consisted of an introduction, a conclusion, and six discussions. The first was to explain the meaning of the name and the adjective in the language and convention, the second: what is meant by goodness in the names of God Almighty, the third: the meanings of the names of the Most High, and the fourth: the rational evidence for the attributes of God Almighty, the fifth was the informative attributes, and the sixth Atheism in the names of God Almighty.Praise be to God, Lord of the worlds, and may God bless our master Muhammad and his family and companions.